

﴿ وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ﴾ . (سورة النساء ، الآية : ٦٤)

وقال تعالى :

﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم ﴾ . (سورة آل عمران ، الآية : ٣١)

وقال تعالى :

﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى ﴾ . (سورة النجم ،
الآيتان : ٣ و ٤)

وقال تعالى :

﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾ . (سورة الحشر ، الآية : ٧)

من أجل هذا كتبت « منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله » .
ومن أجل هذا أيضاً كتبت هذا الجزء من « دراسات في السيرة النبوية » ، وكان
معظمه في نقد مناهج المستشرقين ودعاة التغريب ، وزعماء المدرسة الإصلاحية
وغيرهم من الباطنيين والملتدعين . وفي الجزء القادم سأبدأ في عرض وقائع
السيرة — إن شاء الله — وسوف يكون عن سيرة الرسول ﷺ قبل البعثة .

ولن أعرض أحداث السيرة حسب ترتيبها الزمني أو التاريخي — وربما
تجاوزت ذكر بعض الأحداث — ولكنني سوف أدرس السيرة كموضوعات ،
وكل موضوع يشمل مايلي :

— الأحاديث والروايات الصحيحة مع ذكر تخريجها :
— ربط هذه الأحاديث والروايات مع بعضها ، واستخراج ماتحويه من فقه
وأحكام وعبر .
— ربط الأحداث والموضوعات بواقع عصرنا ، وبيان مافيه من حلول
لمعضلات العصر .

فإن وفقت إلى ماأبغيه فالفضل في ذلك والمنة لله وحده ، وإن كان الأمر
غير ذلك فعزائي أنني بذلت طاقتي واستفرغت جهدي ، ولم أتسرع فيما كتبت
وجمعت .